

حقوق كبار السن

مقارنة بين الفقه الإسلامي والنظام السعودي

Rights of the elderly

A comparison between Islamic jurisprudence and
the Saudi system □

□ إعرابو

عبدالخالق محمد عبدالله عسيري

ماجستير تخصص الأنظمة - جازان

حقوق كبار السن

مقارنة بين الفقه الإسلامي والنظام السعودي

عبدالخالق محمد عبدالله عسيري

قسم الفقه - منطقة جازان - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : AbdulKhaleqAsiri@gmail.com

الملخص :

يناقش البحث حقوق كبار السن في الفقه الإسلامي ، وفي النظام أو القانون السعودي من خلال ثلاثة فصول ، يتضمن الفصل الأول المبحث الأول ويتحدث عن مفهوم الحق في اللغة والاصطلاح والمبحث الثاني يتناول تعريف كبار السن في اللغة والاصطلاح الفقهي .

بينما يأتي الحديث في الفصل الثاني الذي أتى على حقوق كبار السن في الفقه الإسلامي في مبحثه الأول عن حقوقهم في الاحترام والرعاية الأسرية ، وفي المبحث الثاني يتطرق لحقوقهم في الرعاية الصحية وفي المبحث الثالث كان مدار البحث عن واجبات كبار السن .

وفي الفصل الثالث من هذا البحث والذي تركز الحديث فيه عن حقوق كبار السن في النظام السعودي وجاء في المبحث الأول منه ليتلمس ما خصه المنظم بالعناية من حقوقهم في الاحترام والرعاية الاجتماعية وأعقب ذلك المبحث الثاني والذي أبرز حقوقهم النظامية بالرعاية الصحية واختتم الفصل بمقارنة بين حقوق كبار السن في الفقه الإسلامي والنظام السعودي .

الكلمات المفتاحية : حقوق ، كبار ، السن ، النظام ، القانون السعودي .

Rights of the elderly

A comparison between Islamic jurisprudence and the Saudi system

Abdul Khaleq Muhammad Abdullah Asiri

Department of Jurisprudence - Jazan Region - Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: AbdulKhaleqAsiri@gmail.com

Abstract :

The research discusses the rights of the elderly in Islamic jurisprudence In the Saudi system or law Through three chapters It includes Chapter one The first topic It talks about the concept of the right to language and terminology, and the second section deals with the definition of the elderly in language and jurisprudential terminology .

While the discussion comes in the second chapter, which deals with the rights of the elderly in Islamic jurisprudence, in its first section it is about their rights to respect and family care, and in the second section it addresses their rights to health care, and in the third section it is about the duties of the elderly .

In the third chapter of this research, in which the discussion focused on the rights of the elderly in the Saudi system, the first section touched on what the organizer allocated to caring for their rights to respect and social care. This was followed by the second section, which highlighted their regular rights to health care, and the chapter concluded with a comparison between the rights of the elderly. In Islamic jurisprudence and the Saudi system.

Keywords: Rights, The Elderly, Age, System, Saudi Law.

مقدمة:

تُعد الأسرة هي القاعدة الرئيسية لأي مجتمع، فتماسكها سعني بطبيعة الحال تماسك المجتمع الذي تنتمي له، وفي مجتمعاتنا العربية والإسلامية، تعتبر الأسرة الحضن الدافئ للصغير، والرقيب الموجه للشباب، والمأوى الهادئ الأمين للمسنين والمسنات، كيف لا وقد حرص ديننا الإسلامي الحنيف على صون كرامة الإنسان عموماً، والوالدين وكبار السن خصوصاً، إذ قال جل من قائل في كتابه العزيز:

(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا). النساء: ٣٦

فهو لمن عظيم المكارم وأفضلها، البر والإحسان إلى الضعفاء، ورعايتهم والحفاظ على حقوقهم، والنظر بمشكلاتهم، والسعي في إزالة المكدرات عنهم، وهي لمن أعظم أسباب التيسير والبركة، وأكثر أسباب الخيرات في الدنيا والآخرة حيث قال صلى الله عليه وسلم: (إنما تُنصرون بضعفائكم).^(١)

وعلى ذلك وتيمناً وطاعة لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه، فقد حرصت الدول والمجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة على أن تولي الأهمية البالغة لكبار السن من أبناءها لصون حقوقهم وتيسير أمورهم الحياتية، حيث لجأت الكثير من تلك الدول لسن مجموعة من القوانين والقرارات الخاصة بكبار السن وحقوقهم ومنها المملكة العربية السعودية التي يقوم فيها الحكم أساساً على الكتاب والسنة النبوية الشريفة، حيث جاءت

١ مستند البزار، الحديث: ١١٥٩.

المادة الأولى من الباب الأول للنظام الأساسي للحكم الصادر في العام: ١٤١٢هـ، أن المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وعلى ذلك لا بد من أن تكون القوانين والأنظمة ذات العلاقة بموضوع كبار السن ذات أهمية بالغة في نظام المملكة، وهذا بالضبط ما يحاول هذا البحث تبيانه من خلال استقراء وتحليل النصوص الشرعية الخاصة بكبار السن وحقوقهم، ثم استقراء وتحليل النصوص القانونية الواردة بهذا الشأن في النظام السعودي، للوصول الى هدف إجراء المقارنات العلمية بين الجانبين الفقهي والنظامي.

مخطط البحث:

المقدمة

مخطط البحث

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

منهجية البحث

منهجية وإجراءات البحث

الدراسات السابقة

الفصل الأول: إطار البحث النظري

المبحث الأول: تعريف ومفهوم مصطلح الحق في اللغة والاصطلاح الفقهي

المبحث الثاني : تعريف ومفهوم كبار السن في اللغة والاصطلاح الفقهي

الفصل الثاني : حقوق كبار السن وواجباتهم في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: حقوق كبار السن بالاحترام والرعاية الأسرية

المبحث الثاني: حقوق كبار السن بالرعاية الصحية

المبحث الثالث: واجبات كبار السن

الفصل الثالث : حقوق كبار السن وواجباتهم في النظام السعودي

المبحث الأول: حقوق كبار السن بالاحترام والرعاية الاجتماعية

المبحث الثاني: حقوق كبار السن بالرعاية الصحية

المبحث الثالث: مدى الاتفاق والاختلاف في حقوق كبار السن بين الفقه

والنظام

الخاتمة والنتائج

المصادر والمراجع

مشكلة البحث:

في الوقت الذي يعاني منه العالم الغربي من مشكلات عقوق الوالدين وتزايد حالات ما يطلق عليه بالقتل الرحيم لا سيما في العقود الأخيرة وفي أكثر بلدان الغرب تطوراً ورفاهية كسويسرا مثلاً^(١) فإن ديننا الإسلامي الحنيف قد أولى بالغ العناية بكبار السن وحقوقهم، وهو ما حذا بأغلب الدول والمجتمعات الإسلامية الى اتباع المشرع من خلال صياغة وإعداد القوانين والأنظمة المرتبطة بذلك، ما يثير التساؤلات حول وجود تلك القوانين وقوتها القانونية ومدى تطابقها او اختلافها مع الفقه الإسلامي الحنيف، وهو ما يضعنا في سؤال البحث الرئيسي الذي يقول: ما هي حقوق كبار السن وواجباتهم في الإسلام وما هي الحماية النظامية التي أقرتها القوانين في المملكة العربية السعودية لتحقيق ذلك؟

أسئلة البحث:

١. ما هو معنى ومفهوم الحقوق في اللغة والاصطلاح الشرعي؟
٢. ما هو معنى ومفهوم مبار السن في اللغة والاصطلاح الشرعي؟
٣. ما هي حقوق وواجبات كبار السن في الفقه الإسلامي؟
٤. ما هي الأنظمة والقوانين التي سنها المشرع السعودي لحماية حقوق المسنين؟
٥. ماهي أوجه التطابق والاختلاف بين النظام السعودي والفقه الإسلامي بهذا الجانب؟

١ تزايد كبير في حالات القتل الرحيم في سويسرا، صحيفة سويسرا بالعربية، ٢٠١٦/١٠/١٣، متوفر عبر:

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يتطرق لجانب فقهي ونظامي لم ينل ما يكفي من الدراسات السابقة لا سيما الجوانب الدقيقة لما جاء به الفقه الإسلامي والنظام السعودي بخصوص حقوق كبار السن في العمل إن كانوا قادرين عليه وبالاحترام وتوفير المناخ الأسري والمجتمعي المناسبين لهم وكذلك في الرعاية الصحية والنفسية، في كل من النظام السعودي والفقه الإسلامي الحنيف الذي سيتناوله هذا البحث بالتحليل والمقارنات العلمية.

أهداف البحث:

١. التعرف على مفاهيم الحق وكبار السن وتبيان تعريفها في الفقه الإسلامي واللغة.
٢. تبيان حقوق كبار السن وواجباتهم في الحياة والعمل والعناية والرعاية الصحية في كل من النظام السعودي والفقه الإسلامي.
٣. تبيان القواعد والضوابط القانونية المتعلقة بحقوق كبار السن ومدى إلزاميتها في النظام السعودي.
٤. بيان ما يتفق وما يختلف فيه الفقه الإسلامي والنظام السعودي في جانب حماية كبار السن وحقوقهم.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسات سابقة تناولت جانب حقوق كبار السن وواجباتهم من خلال اجراء المقارنات بين الفقه والنظام، إلا أنه هنالك عدة أبحاث تطرقت لجانب حقوق كبار السن في الإسلام، واخرى تناولت حقوق كبار السن بين القوانين المحلية والدولية، سيما أنها جميعاً لم تتطرق لتلك الحقوق بشكل مفصل، ومنها الدراسات التالية:

١. دراسة: رفيع الدين القاسمي، بعنوان: (حقوق كبار السن في الإسلام)، الهند: مجلة المدونة، مج ٤، ع ١٣ (٢٠١٧م)، ص ٦٥٧-٦٦٣.

هدفت الدراسة لتبيان حقوق كبار السن في الدين الإسلامي الحنيف من خلال التعرف لبعض حقوقهم كالتقدير والتقديم في الكلام وطيب المعاملة والإحسان في مخاطبته والدعاء له ومراعاة ضعفه، مع الاستدلال بكتاب الله وسنة رسوله الكريم في كل موضع من المواضع السابقة، بغية تأكيد حرص الدين الإسلامي الحنيف وحثه لنا على رعاية كبار السن والضعفاء منا، وقد توصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها: الحث على معاملة كبار السن كما أوصى الشرع مع التأكيد أن هذه المعاملة ستم معاملتنا بمثلها في كبرنا، مع التأكيد على حقوق الوالدين على أنه فرض واجبٌ على الأبناء في الإسلام.

وقد تشابهت الدراسة مع هذا البحث في أنها تعرضت لحقوق كبار السن في الشريعة الإسلامية بشيءٍ من التفصيل، مع توثيق ذلك بما جاء إلينا في الكتاب والسنة، إلا أنها اختلفت في أن هذا البحث لم يقف عند الجانب الفقهي بشكله الوصفي وحسب بل تجاوز ذلك لتبيان حقوق كبار السن في النظام السعودي بالإضافة لإجراء المقارنة العلمية بين الجانبين.

٢. دراسة: ألفونس شحاته رزق، بعنوان: (دراسات في حقوق كبار السن ومشاكلهم في المجتمع الحديث)، مصر: مجلة العلوم التجارية، مج ١، ع ٣ (١٩٨٥م)، ص ٣٧٠-٣٩٨.

هدفت الدراسة الى التعرف على مشاكل كبار السن من وجهة نظر اقتصادية، حيث ركزت على الرعاية الصحية في كلٍ من مصر والولايات المتحدة بتاريخ الدراسة مع اجراء المقارنات الاحصائية ونفقات الدولة في كلا البلدين كما تعرضن الدراسة للمعاشات والحدود الدنيا للتقاعد والإسكان وما الى ذلك من مشكلات قد تواجه كبار السن في مصر العربية خصوصاً، مع اجراء المقارنات العلمية بينها وبين بعض البلدان لا سيما الولايات المتحدة الامريكية وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وتوصيات أبرزها: تقويم

وتعديل قانون المعاشات، وسن المزيد من قوانين وضوابط الرعاية الصحية المجانية لمواكبة تطورات الحياة.

وقد تشابهت الدراسة مع هذا البحث في أنها تناولت مفهوم كبار السن في التعريف والتبيان مع وصف مراحل الشيخوخة الثلاث، كما تشابهت مع هذا البحث في استعراض أهم المشكلات العامة التي يواجهها كبار السن، إلا أنها اختلفت باختلاف المنهج المتبع حيث تم اتباع المنهج الوصفي بينما يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي وكذلك المقارن، والاختلاف الأبرز هو باختلاف المكان والطرف المقارن به، حيث أن الدراسة تمت في احصاء مشكلات كبار السن في مصر العربية مع اجراء المقارنة مع بعض الدول كالولايات المتحدة، بينما يركز هذا البحث على حقوق كبار السن في المملكة العربية السعودية وكذلك الفقه الإسلامي الحنيف واجراء المقارنة العلمية بينهما.

منهجية البحث:

يعتمد البحث بشكل رئيسي على المنهج الاستقرائي التحليلي في محاولة استقراء الآراء الفقهية والشرعية التي تعالج موضوع حقوق كبار السن وتحليل مضمونها، ثم تحليل مضمون ما جاء به النظام السعودي في هذا الجانب، مع الاعتماد بشكل جزئي على المنهج المقارن لإجراء المقارنات العلمية بما يتفق وما يختلف فيه كل من الفقه الإسلامي والنظام السعودي في جانب حقوق كبار السن وواجباتهم.

أسلوب البحث في التوثيق والتهميش:

١. عزو الآية بذكر اسم السورة ورقم الآية في حاشية الدراسة.
٢. أن اخراج الأحاديث على صاحب الحديث. إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ، فسأقتصر عليه في النسخ ، وإذا لم يكن الحديث في الصحيحين ، وهو في السنن وغيره ، سأقتصره على كتب

- السنن وذكر حكم علماء الحديث فيها ، وإن لم يكن في الصحيح أو السنن ، فأنا أخرجه في الكتب المتاحة العام الآخر مع ذكر حكم علماء الحديث فيه.
٣. توثيق المواد النظامية بذكر رقم المقال واسم النظام وأدوات إصدار النظام وتاريخ صدوره عندما ظهر لأول مرة في البحث ثم اقتنع بعد ذلك بالمقال. رقم واسم النظام في المرات التالية لأول مرة.
٤. أترجم لأعيان وردت أسماؤهم في صلب البحث باختصار (بذكر اسمه ونسبه وميلاده وتاريخ وفاته وطائفته وأحد كتبه) في المقام الأول حيث ذكر العلم ، باستثناء: الخلفاء الراشدون الأربعة وأئمة المذاهب الفقهية الأربعة والأعيان المعاصرون الذين ما زالوا على قيد الحياة.
٥. أنسب نصوص العلماء وآرائهم إلى كتبهم مباشرة ، ولا ألجأ إلى الإسناد بالوسائل إلا عندما يتعذر الحصول على الأصل. وفي هذه الحالة أذكر أقدم الكتب التي تعتبر وسيلة لتوثيق النص أو الرأي.
٦. توثيق الأقوال إلى المذاهب من الكتب المعتمدة في كل مذهب.
٧. توثيق المعاني اللغوية من قواميس اللغات المعتمدة والإشارة إليها في الجزء والصفحة في حاشية الصفحة..
٨. توثيق المعاني الاصطلاحية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المتعلقة بها أو من كتب أهل الفن التي يتبعها هذا المصطلح.
٩. البيان اللغوي لما يرد في البحث من ألفاظ غريبة.
١٠. في حالة نقل قول أو رأي بالنص أقوم بوضع النص المقتبس بين علامتي اقتباس هكذا "....." وأبين المصدر، في هامش أسفل الصفحة بالطريقة التالية: -
١١. (الاسم الأخير المؤلف (أو اسم الشهرة). عنوان الكتاب. رقم الجزء / رقم الصفحة)

١٢. في حالة النقل الدلالي ، يكفي الإشارة إلى المصدر أو المرجع في الهامش بالطريقة المعتادة دون وضع النص بين علامتي تنصيص .
١٣. عند الإشارة إلى أو التلميح إلى معنى أو جزء من فكرة ، سأكتفي بذكر مصدر أو مرجع في الهامش بالطريقة السابقة مسبوقة بكلمة (انظر) ، دون إرفاق النص بعلامات اقتباس .
١٤. المعلومات المتعلقة بالمراجع (الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. عنوان الكتاب. الطبعة، مكان النشر: الناشر، التاريخ).
١٥. فيما يتعلق بالجوانب الرسمية ولغة الكتابة، سأنظر فيما يلي:
١٦. تصحيح الكلمات الغامضة في الجداول خاصة تلك التي تؤدي إلى اللبس أو احتمال عدم التعديل.
١٧. انتبه إلى صحة النص ، وسلامة اللغة ، والتهجئة ، والقواعد ، ومراعاة تماسك اللغة وطلاقة الأسلوب.
١٨. أتبع في إثبات النصوص المنهج الآتي:
- أ- أضع الآيات القرآنية بين قوسين مميزين، على هذا الشكل: ﴿...﴾
- ب- أضع الأحاديث والآثار بين قوسين عاديين، على هذا الشكل: ((.....)).
- ت- أضع النصوص الأخرى بين علامتي تنصيص، على هذا الشكل: ".....".
١٩. أتبع الرسالة بقائمة بالمصادر والمراجع التي رجعت لها في البحث.
٢٠. أتبع الرسالة بالفهارس التالية:
- ث- فهرس الآيات القرآنية.
- ج- فهرس الأحاديث.
- ح- فهرس الآثار.
- خ- فهرس الأعلام.
- د- فهرس المواد النظامية.
- ذ- فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف ومفهوم مصطلح الحق في اللغة والاصطلاح الفقهي تعريف الحق لغة:

الحق في اللغة يشير إلى حق الشيء إذا ثبت ووجب، فأصل معناه لغوياً هو الثبوت والوجوب، وكذلك فإن الحق يطلق على المال والملك الموجود الثابت، ومعنى حق الشيء وقع ووجب بلا شك.^١
ويرى (ابن منظور) أن الحق نقيض الباطل، ويستعرض استعمالات جديدة تدور حول معاني الثبوت والوجوب والأحكام والتحقيق والصدق واليقين.^٢

وذكر (الرجزاني) في تعريفه الحق أنه الثابت الذي لا يسوغ إنكاره ، ومن معاني الحق في اللغة : النصيب ، الواجب ، اليقين ، وحقوق العقار.^٣
وقد وردت لفظة الحق في عدة مواضع ومعان في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فقد وردت اسماً من أسماء الله تعالى في قوله:
(يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ).^٤

١ مجد الدين محمد بن الفيروز آبادي، (د.ت). القاموس المحيط، ج ٣، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ص ٢٢٢.

٢ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ابن منظور)، (١٤٠٥هـ). لسان العرب، ج ١، قم، منشورات الحوزة، ص ٤٦_ ٥٦

٣ الشريف علي بن محمد الرجزاني، (١٩٨٥). التعريفات، بيروت، مكتبة لبنان، ص ٩٣.

٤ سورة النور. الآية رقم ٢٥.

وقال تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾^١، وقوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ فَيُنصِرَ أَهْلَهُ وَيَقْطَعَ
دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾^٢.

ووردت بمعنى الهداية إلى الحق في قوله تعالى: ﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴾.
أما في السنة النبوية الشريفة فقد استعملت كلمة الحق في مواطن
عدة، منها ما ورد في حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال: (إن
الله أعطى كل ذي حق حقه)^٤، وفي حديث آخر (حق الله على العباد أن
يعبدوه ولا يشركون به شيئاً)^٥، وورد الحق بمعنى: (الثبوت واللزوم
والوجوب والنصيب وهو دائما ضد الباطل ونقيضه)^٦، وكذلك ورد الحق
بمعنى: (حق الأمر حقا وحقه وحقوقا حق وثبت وصدق)^٧، والحق يدعو
إلى العدل والطريق إلى الحق وممارسة العدل والإحسان من الدولة وإفراد
المجتمع . ويراد بالحق أيضا (ثمن الشيء وسعره وما يستحقه الشخص

١ سورة آل عمران، الآية ٣.

٢ سورة الأنفال، الآية ٨.

٣ سورة الأحقاف، الآية ٣.

٤ الشريف بن محمد الجرجاني، مصدر سابق، ص ٩٤.

٥ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، بيروت، دار صادر،
ص ٤٧٧.

٦ عبد السلام المزروعى. (١٩٩٧). مركز الإنسان في المجتمع (دراسة تأريخي عن
حقوق الإنسان)، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط ١، ص ٨٨.

٧ محمد علي النجار وآخرون، (د.ت). المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة
والنشر والتوزيع، ج ١-٢، ط ٢، اسطنبول، ص ٩٣.

من أجور وغيرها ، وهو مصدر يطلق على الوجود في الأعيان مطلقا وعلى مطابقة الحكم على الوجود الدائم^١، ويدل الحق أيضا على : (الثابت الذي لا يستطيع احد إنكاره واليقين بعد الشك ، وهو العدل ، والأمر المقتضي والمال والملك وصدق الحديث)^٢.

ومن الثابت إن الحق يرتبط دائما بالواجب ارتباط التزام وتناوب ، وإذا كانت مصاحبة لأحد حروف الجر فتشير إلى معنى الواجب فنقول مثلا (حق له) أي بمعنى وجب له ، ونقول أيضا (حق عليه) بمعنى وجب عليه^٣، وكذلك عرف العرب الحق بأنه (هو ما يجب أن يتحقق في ذاته ويترتب على ذلك تحقيقه مصلحة أو دفع مضره)^٤.

وفي ضوء المعنى اللغوي للكلمة ، نستنتج: أن الحقيقة هي: الحكم المطابق للواقع ، ويسمى في الأقوال والمعتقدات والأديان والمذاهب لما فيها من هذا ، ويتم الوفاء به. الباطل. كما أن الحقيقة تعني الحقيقة ، فهي شائعة في الأقوال الخاصة ، ويقابلها كذب ، وقد تفرق بينهما ، لأن المطابقة تعتبر في الحقيقة من جانب الواقع ، ومعنى حقيقتها هو المطابقة. الواقع معها^٥.

١ ياسين عبد الرحيم، (٢٠٠٢). الموسوعة العالمية السورية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ج٢، ص٤٧١.

٢ فياض، عامر حسن، (٢٠٠٣). الرأي العام وحقوق الإنسان، بغداد، ط١، ص٧٨.

٣ الجابري، محمد عابد. (٢٠٠٢). مفاهيم الحقوق والعدل في النصوص العربية والإسلامية، في حقوق الإنسان في الفكر العربي (دراسة في نصوص)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ص ٢٧.

٤ البهي، محمد. (١٩٣٧). حقوق الإنسان في القرآن، بحث ألقى في ندوة حقوق الإنسان، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ص ٤٣.

٥ الشريف علي بن محمد الجرجاني، مصدر سابق، ص ٩٤.

تعريف الحق اصطلاحاً :

كانت هناك آراء عديدة حول تحديد المعنى الاصطلاحي لمفهوم الحق. وقد عرّفها البعض على أنها: (سلطة طوعية للفرد ، أو أنها مصلحة يحميها القانون ، أو أنها تبعية (اختصاص) لشخص محمي بموجب القانون).^١

وينظر باحث آخر إلى الحق بأنه : (يعني السلطات التي يمكن لصاحبها أن يمارسها بالنسبة لهذه القيمة ومحل الحق فالقيمة هي التي تثبت لصاحب الحق)^٢، عندما يدرك الناس أن لديهم القوة وحرية الإرادة ، ويشعرون أن لديهم السلطة الكاملة على حقوقهم المختلفة لاستخدامها بحرية والإفصاح عنها لتعزيز مصالحهم الخاصة ، يكون الشخص في الواقع قادراً على متابعة وحماية مصالحه الشخصية من خلال ممارسة هذه السلطة من قبله ، بمعنى أن القانون يعني أي شيء يتطلب أن يكون الشخص أكثر من غيره بإذن من الشريعة أو القانون ، سواء كان ذلك الشخص (جسدياً) أو (قانونياً) ، ويجب أن يتصرف وفقاً لما يتطلبه قانونه السعي بحرية لتحقيق مصلحة ، سواء كانت عامة أو خاصة.^٣

يمكن القول إن (الحق هو مصلحة يتم إثباتها لشخص أو لشخص طبيعي أو اعتباري أو طرف آخر ، والمصلحة هي منفعة ، ولا يعتبر

١ ماهر صبري كاظم، (٢٠١٠). حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، مطبعة الكتاب، بغداد، ط٢، ص ١١.

٢ الصدة، عبد المنعم فرج، (١٩٧٣). مبادئ القانون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ص ٢٧٧.

٣ طعيمات، هاني سليمان، (٢٠٠١). حقوق الإنسان وحياته الأساسية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط١، ص ٣٠-٣١.

القانون قانونًا إلا إذا تقرره الشريعة أو الدين أو القانون ، النظام والتشريع
والعادة).^١

أما تعريف الحق وفق فقهاء القانون كما عرّفه عالم حديث فهو
(اختصاص يقرر به الشرع سلطة أو تكليفاً).^٢

وهناك من يعرف كلمة (حقوق) بصيغة الجمع (حق) على أنها:
(مجموعة من الامتيازات التي يتمتع بها الأفراد والتي تضمنها بشكل أو
بآخر السلطات العامة أو تلك التي تستحق الضمان).^٣ نص على الحق
من قبل أصحاب القانون الوضعي على أنه: (سند قانوني يصرح القانون
بموجبه للشخص بالاحتكار من جانب واحد واحتكار شيء ما ، أو طلب
أداء معين من شخص آخر ، وقيل إن الحق إداري. القدرة أو السلطة التي
يخولها القانون لشخص معين لرسم حدودها ، وقيل أن الحق هو مصلحة
يحميها القانون).^٤

لقد حدد بعض علماء المسلمين المعاصرين الحقيقة وفق عدة أسس
واعتبارات:^٥

١- يعرف الحق بأنه مصلحة ثابتة لصاحبه .

١ طبلية، القطب محمد القطب، (١٩٨٤). الإسلام وحقوق الإنسان، ط٢، القاهرة، دار
الفكر العربي، ص٢٣.

٢ الزرقا ، مصطفى أحمد ، المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي ، دار
القلم ، دمشق ص ١٩ .

٣ الحاج. ساسي سالم، (٢٠٠٤). المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان
والمكان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط٣، ص١٦.

٤ السامرائي. فاروق، (٢٠٠٢). حقوق الإنسان في القرآن الكريم، حقوق الإنسان في
الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط١، ص ٧٩.

٥ المرجع نفسه.

٢- تعريف الحق بأنه اختصاص وعلاوة اختصاصية بين صاحب الحق ومحلّه.

٣- تعريف الحق في ضوء معناه اللغوي (الثبوت والوجوب) .

وختم بعضهم بتعريفه بأنه تخصص ثابت في الشريعة يقتضي سلطان الله تعالى أو تكليفه بعباده أو على شخص على غيره.

وعليه ، يستخدم الحق في الإسلام للدلالة على عدة معانٍ بعضها لفظي واصطلاحي. يتم استخدامه أحياناً للإشارة إلى التزام الشخص تجاه الآخر. يطلق عليه أحياناً الحقوق الشخصية في العلاقات الأسرية ، ويمكن استخدامه بمعنى مسألة ثابتة تم تحقيقها.^١

المبحث الثاني تعريف ومفهوم كبار السن في اللغة والاصطلاح الفقهي

مفهوم المسن في اللغة:

استخدم العرب كلمة (شيخ) للدلالة على الشيخ الذي جاء عليه سنه. كما يستخدم العرب كلمات مرادفة للمسنين ، فيقولون: (شيخ) ، وهو الذي أصبح فيه العمر ناصعاً ، وظهر عليه شيب. البعض منهم يسمونه أكثر من خمسين. وقد تقول: (الهرم) وهو أقصى الغطرسة^٢. وقد صح عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أنه كان يتعوذ بالله تعالى من الهرم^٣. وقد يطلق

١ الحاج، ساسي سالم، مصدر سابق، ص ١١٧.

٢ الفيومي، المصباح المنير، مادة (سنن)، ج ١، ص ٦٠. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (سنن)، ج ٣، ص ٣٠. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٢٢/١٣. الرازي، مختار الصحاح، مادة (كهل)، ص ٥٨١.

٣ البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم ٦٣٧٥، كتاب الدعاء، باب التعوذ من فتنة المحيا والممات، ج ٨، ص ٨٠.

على مرحلة الكبر ارنزل العمر كما قال سبحانه: ﴿لَوْ مِنتُمْ مِّنْ يُرْدُ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ يُعَلِّمٌ مِّنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^١، وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله تعالى من أن يرد إلى أرنزل العمر.^٢

قد يُدعى الشيخ (في منتصف العمر) ، وهو المختلط بالشيب ، وقد رأيتُه بكرامة. وقيل: تجاوز الثلاثين واختلط به الشيب^٣. وقد ورد في فضل أبي بكر وعمر قوله عليه الصلاة والسلام: "هذان سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين"^٤.

يسمي اللغويون أيضًا مصطلح (الرجل العجوز) امرأة ورجل عندما يكبران. كان عاجزًا عن أي شيء ، ولم يكن قادرًا على فعله. يقال: عجوز أي شيخ.^٥

بشكل عام ، تتلاقى معظم التعاريف في معناها أن هذه المرحلة هي مرحلة خاصة من حياة الإنسان مذكورة في القرآن ، وهي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان على الأرض ، والمعروفة باسم مرحلة الحياة القديمة. عمر. يتميز بالشيخوخة والضعف والشيب. لذا نجد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام يحذر من هذه المرحلة من الحياة فيقول: "بادروا بالأعمال سبعاً: هل تنتظرون إلاّ فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال، فشر غائب منتظر، أو الساعة

١ سورة الحج. الآية رقم ٥.

٢ رواه البخاري، حديث رقم ٦٣٧٠، سبق تخريجه في الهامش.

٣ الرازي، مختار الصحاح، مادة (كهل)، ص (٥٨).

٤ رواه الترمذي، حديث رقم ٣٦٦٤. وقال حديث حسن وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٤.

٥ هيئة تأليف، المنجد، مادة عجز، ص ٤٨٨.

فالساعة أدهى وأمر" ونقل ابن حجر عن بعض الحكماء قوله: "الإسنان أربعة: سن الطفولة، ثم الشباب، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة."^١ "إلا أنه يمكن ترتيب مراحل عمر الإنسان استظهارا من معاجم اللغة بعد مرحلة المراهقة كالتالي: شاب، ثم كهل، ثم شيخ، ثم هرم. فكل من تجاوز مرحلة الشباب وهي إلى الأربعين فهو مسن في اللغة. ونلاحظ أن آخر هذه المراحل هي الهرم، وهو الزيادة في كبر السن^٢، الذي هو أرذل العمر. وهذا هو الذي تعوذ منه الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.

مفهوم المسن في الاصطلاح:

لم يتفق العلماء على تعريف محدد للشيخوخة، وهي الشيخوخة. من خلال الاستقراء، اتضح أن هناك وجهات نظر مختلفة لتعريفه، اعتمادًا على طبيعة العلم والموضوع الذي يُنظر إليه من خلاله. حيث لم تذكر في القرآن الكريم كلمة "شيخ"، لكن القرآن وسنة الرسول والفقهاء عبّروا عنها بشكل مختلف للإشارة إلى المرحلة الأخيرة التي يمر بها الإنسان، ومنها: العمر، القديمة والقديمة. وبحسب المحامين، فهو شيخ عظيم غير قادر على الوفاء بالالتزامات القانونية الموكلة إليه، ولا سيما الصوم. في حين أن هذا الضعف لا يعود إلى القوة^٣. ولهذا لم يميز المحامون في كتبهم فصولا معينة عن كبار السن، وربما لم يشر معظم الذين علقوا على الفقه المتعلق بمرحلة الشيخوخة في

١ ابن حجر، فتح الباري (د. ت). شرح صحيح البخاري، مكتبة الرياض الحديثة،

الرياض، ج ١١، ص ٢٤٠.

٢ المرجع السابق، ج ١١، ص ١٧٨.

٣ بوحميده، عبد الكريم. (٢٠١٣). حقوق المسنين في ظل المواثيق الدولية والقوانين

العربية الداخلية، جامعة كاعزداية، الجزائر، ٢٠١٣، ص ٢٥.

فروع فقهية معينة إلى تعريف محدد لهذه المرحلة. بالنظر إلى أن هذه المرحلة من الأشياء المعروفة التي لا تتطلب بياناً وتعريفاً. إلا أن بعض العلماء قد تطرقوا صراحة إلى التعريف ، ومنهم من ذكر الأعراض والتغيرات التي تحدث للإنسان في هذه المرحلة من العمر. وعموماً فإن تعريف الفقهاء للمسنين لا يخرج عن المعنى اللغوي ، لأنهم هم أيضاً متقدمون في السن ، حتى لو تعددت تعابيرهم عنها. يصفه الحنفي بأنه: "شيخ مميت" ^١ ، والذي فسره ابن نجم بقوله: "هو الذي كل يوم في نقص إلى أن يموت، وسمي به إما لأنه قرب من الفناء، أو لأنه فنيت قوته" ^٢. ونقل الشيخ الشبلي في حاشيته على شرح الكنز للزيلعي تعريفاً للشيخ الفاني قال: "وفي جامع البرهاني في تفسيره - أي الشيخ الفاني: هو الذي يعجز عن الأداء، ولا يرجى له عودة القوة، ويكون مآله الموت بسبب الهرم" ^٣. وقال ابن عابدين: "الذي تحقق عجزه قبل الموت" ^٤.

-
- ١ بن الهمام. كمال الدين بن عبد الواحد، (د.ت). شرح فتح القدير، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢، ص ٢٧٦.
 - ٢ ابن نجم، البحر الرائق، ٣٠٨/٢. الميداني، الباب في شرح الكتاب، المكتبة العلمية، بيروت، ج ١، ص ١٧٠.
 - ٣ الزيلعي. عثمان بن علي، (١٤٢٠هـ). تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ج ٢، ص ١٩٨.
 - ٤ بن عابدين. محمد أمين. (١٤١٥هـ)، رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار - حاشية ابن عابدين -، دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٢، ص ٥٣٥.

أما الشافعية والحنابلة فعبروا عن المسن بالشيخ الهرم، وهو عندهم: "الشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصوم"^١. أو "من جاز له الفطر لكبر لأنه صار شيخاً هرمًا"^٢.

وقال النووي: "الشيخ الذين انحنت ظهورهم من الشيخوخة"^٣. يتضح مما تقدم أن الشيخ المسن هو عند الفقهاء من انتهى شبابه ، وبلوغه سن الشيخوخة سبب ضعفه وعدم قدرته على أداء الواجبات القانونية الموكلة إليه. في حين أن هذا الضعف لا يعود إلى القوة. وقد حدد بعض الفقهاء سن الشيخ من الستين إلى آخر العمر ، ضمن الفقه ، كالوصايا والأوقاف وغير ذلك من الأمور. بالنظر إلى أن هذا العمر الزمني غالباً ما يكون صاحب قوى ضعيفة ، غير قادرة على أداء الأعمال القانونية وعرضة لأمراض عديدة. على يدا واحدة، ومن جهة أخرى فلعلهم يعتمدون في ذلك على مارواه أبو هريرة من قوله □: "عمر أمتي من ستين إلى سبعين سنة"^٤. مع أن الحديث يحدد متوسط عمر أبناء الأمة الإسلامية، ولم يحدد بداية سن الشيخوخة للفرد. لتعذر وضع حد زمني دقيق بين مراحل العمر

١ الشافعي، (١٤٢٣هـ). الأم، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٣، ص١٣٣. انظر أيضا النووي، (١٤١٥هـ). روضة الطالبين وعمدة المفتين، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٢، ص٢٦٥.

٢ الرملي. محمد بن أبي العباس. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، دار الفكر بيروت، ج٣، ص١٩٣. انظر أيضا محمد الشربيني الخطيب، مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج١، ص٤٤٠.

٣ النووي، (١٤١٧هـ). المجموع شرح المذهب، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٥، ص٧١.
٤ أخرجه الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ما جاء في فناء العمر، رقم ٢٣٣١ وإسناده حسن.

المختلفة، ولأن أعراض بدء الشيخوخة تختلف باختلاف الأفراد والبيئات المختلفة.

وعليه ، عند تحديد كبار السن ، تؤخذ بعين الاعتبار الحالة الصحية وما يرتبط بها من حيث توافر القوى الجسدية والعقلية والعاطفية. من لديه ضعف أو غائب هو شيخ ، ومالكه شاب بغض النظر عن العمر الزمني. مع العلم أنه عندما يبلغ الإنسان سن الستين أو أكثر ، تبدأ قوته في التضاؤل والتلاشي ، ويصبح عرضة لأمراض مختلفة ، غير قادر على أداء الواجبات المنوطة به.

الفصل الثاني

حقوق كبار السن وواجباتهم في الفقه الإسلامي

تقوم رعاية المسنين في الإسلام على مجموعة من الأسس والأسس ، والتي تتلخص في تعزيز الرقابة الداخلية للأفراد على كبار السن. حيث أن العناية بهم حق للمجتمع يقوم على مبدأ شمولي وحلول شاملة مستمدة من تعاليم الإسلام ، حتى يتمكنوا من مواجهة مشاكلهم ببعض الدعم الحكومي والخاص وتقديم الخدمات المؤسسية والاحتياجات الأساسية وموارد الرعاية اللازمة لهم.

وسنشرح حقوق وواجبات المسنين في الفقه الإسلامي ومظاهرها من خلال ثلاثة محاور: حقوق المسنين في احترام الأسرة ورعايتها ، الحق في النفقة والرعاية الصحية ، وواجبات المسنين.

المبحث الأول: حقوق كبار السن بالاحترام والرعاية الأسرية

قد يكون الرجل العجوز أبًا أو أمًا أو كليهما ، أو صديقًا أو جازًا لأحدهما ، لأنه فرد مهم اجتماعيًا ويحتاج منا أن نعتني به في المجتمع ، وهو نوع من الرعاية إنه هو رعاية المسنين في الأسرة ، لذا فإن رعاية المجتمع للمسنين في الأسرة تقوم في البداية على الرعاية الكاملة للأب والأم ، والاهتمام بهم.^١ ومن نافلة القول إن رعاية الوالدين تعتبر مظهرًا من مظاهر رعاية كبار السن. وأساس هذه الرعاية هو البر في التعامل معهما والإحسان إليهما، وبهذا وصانا الله ﷻ حيث جعل الإحسان إليهما قرين عبادته سبحانه فقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا

١ الفقي: رعاية المسنين بين العلوم الوضعية والتصوير الإسلامي، ص ١١٢.

وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا^١، وقال: ﴿وَقَضَىٰ- رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾. كما جعل شكره سبحانه قرينا لشكر الوالدين فقال سبحانه: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ^٢﴾. وفي جعل الشكر لهما مقترنا بالشكر لله دلالة على أن حقهما من أعظم الحقوق على الولد، وأكبرها وأشدّها. وعكس ذلك فقد جعل الشرك قرين العقوق لهما.

وقد جعل عليه السلام بر الوالدين في المرتبة الثانية بعد الصلاة بل وقدمه على الجهاد، فقد روى ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: "الصلاة على ميقاتها" قلت ثم أي؟ قال: "ثم بر الوالدين"، قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله".^٤

كما عدّ عليه السلام عقوق الوالدين من الكبائر التي نهى المسلم عن ارتكابها، فعن أنس رضي الله عنه سئل عن الكبائر فقال: "الإشراك بالله، وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور"^٥، ولقد نهى الله تعالى عن إيذاء الوالدين وعن نهرهما بأدنى الكلمات وهي "أف". يقول الحق تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ هُمَا أَفٌّ

١ سورة الاحقاف. الآية رقم ١٥.

٢ سورة الاسراء. الآية رقم ٢٣.

٣ سورة لقمان الآية رقم ١٤.

٤ البخاري، الصحيح، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور. مسلم: صحيح، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة على وقتها (١/١٤١)، حديث رقم ٥٢٧.

٥ البخاري، الصحيح، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور.

وَلَا تَنْهَرُهُمَا^١. قال بعض العلماء: "لو علم الله شيئاً من العقوق أدنى من أف لحرمه".

كما أمرنا الله بالطاعة التامة لهما إلا فيما يعصيه، يقول الله ﷻ:

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾^٢.

وألزم الإسلام الأولاد بالنفقة على آبائهم عندما يصبحون في حاجة لذلك، ولا شك أن حاجة الأب لمال ولده تظهر جلية عندما يكبر سنه ويعجز عن كسب المال فجعل الإسلام للوالد حرية التصرف في مال الابن أخذاً من الحديث، فقد روى جابر بن عبد الله أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مالاً وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: "أنت ومالك لأبيك"^٣. هذا إضافة إلى أن البر بهما يستجلب الرحمة، لأنهما بحاجة إلى من يرحم ضعفهما بشرط أن تمزج الرحمة بالتواضع الذي يصل إلى حد التذلل لهما، وهذا ما يفهم من قول الله ﷻ: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^٤.

ومن مظاهر البر بهما أيضاً الدعاء لهما بالرحمة والمغفرة في

حياتهما وبعد مماتهما لقول الحق ﷻ: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾^٥.

ويكتمل هذا البر ليصل إلى البر بأصدقائهما وأقاربهما، لأن في ذلك

إرضاء لهما، ويفهم هذا من الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر -رضي الله

١ سورة الاسراء. الآية رقم ٢٣.

٢ سورة لقمان. الآية رقم ١٥.

٣ ابن ماجه: سنن، كتاب: التجارات-باب: ما للرجل من مال ولده (٧٦٩/٢)، حديث

رقم: ٢٢٩١، صحيح (انظر المصدر نفسه).

٤ سورة الاسراء، الآية رقم ٢٤.

٥ سورة الاسراء، الآية رقم ٢٤.

عنهما- أن النبي ﷺ قال: "أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه"^١. فحين يزور أفراد المجتمع أصدقاء آبائهم فهم بذلك يبرّون آباءهم، وذلك يعني ان الجيل المتوسط في المجتمع قد ارتبط تلقائياً بجيل كبار السن، وأصبح المسنون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع.

وقد نبهنا النبي ﷺ وحذر من أي تقصير مع الأبوين خاصة في مرحلة الشيخوخة، روى أبو هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: "رغم أنه ثم رغم أنه ثم رغم أنه" قيل: من يا رسول الله؟، فقال: "من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ولم يدخل الجنة"^٢.

ولا يقتصر بر الوالدين على الوالد المسلم أو الأم المسلمة، بل الابن مطالب ببرهما حتى وإن كانا كافرين.

وليس هذا فحسب، بل وإن جاهداه ليشرك بالله فعليه واجب برهما من غير طاعة لهما في الشرك. روى الإمام مسلم في صحيحه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: أنه نزل فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب قالت: زعمت أن الله وصالك بوالديك وأنا امك وأنا أمرك بهذا. قال: فمكثت ثلاثاً حتى غشي عليها من الجهد. فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها. فجعلت تدعو على سعد. فأنزل الله ﷻ هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾^٣.

١ مسلم: الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب-باب: فضل صلة أصدقاء الأب (١٩٧٩، ٤)، حديث رقم: ٢٥٥٢.

٢ مسلم: الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب-باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، (١٩٧٩، ٤)، حديث رقم: ٢٥٥١.

٣ سورة العنكبوت. الآية رقم ٨.

وعلى كل حال فمما ورد من الآثار والأحاديث في بر الوالدين يتضح لنا أمراً جلياً آخر مصاحب للبر وهو أن كل هذه الرعاية التي تقدم للوالدين يمكننا أن نعتها مظهراً من مظاهر رعاية المسنين في المجتمع المسلم إذ الغالب الأعم أن الوالدين كبيران في السن.

المبحث الثاني: حقوق كبار السن بالرعاية الصحية

يبتلي الله ﷻ عبده بالمرض، وغالباً ما تكثر إصابة الشيخ المسن بأكثر من مرض، حيث يزيد فرصة الإصابة بالأمراض كلما تقدم الإنسان في السن، لذلك نلاحظ أن معظم المسنين تسوء حالتهم الصحية وتظهر عليهم علامات الشيخوخة بصورة واضحة كلما تقدمت بهم السنون. بل إن كثيراً منهم قد يستسلم للمرض ويرفض تلقي العلاج على الرغم من أن هذا يتناقض مع مبدأ الصبر على الابتلاء، والإسلام بأمرنا بالتداوي، لذلك فأول ما يجب توجيهه إليه هو ضرورة التداوي من هذه الأمراض وعدم الاستسلام لها، وهذا لا ينافي الصبر عليها لكونها ابتلاء من عند الله ﷻ لأننا مأمورون بالتداوي، فعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال: "كل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله"^١، وعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء"^٢.

١ مسلم: الصحيح، كتاب: السلام - باب: لكل داء دواء (٤، ١٧٢٩)، حديث رقم: ٢٢٠٤.

٢ البخاري: صحيح، كتاب: الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم: ٥٦٧٨.

وتتمثل هذه الرعاية الصحية المقدمة للمسنين فيما يلي^١:

١. الرعاية الصحية الأولية والمتمثلة في حصول المسنين على نصيب عادل من الخدمات الصحية بما يتناسب مع احتياجاتهم.
٢. تقديم خدمات طب الشيخوخة على أن تضم هذه الخدمات طاقماً متعدد الاختصاصات يشمل الطبيب والممرضة والاختصاصي.
٣. العمل على تخصيص أقسام معينة لمعالجة أمراض الشيخوخة خاصة. وتجدر الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بصحة كبار السن ، خاصة بين كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عامًا ، حيث يعاني ٦٥.٥٪ منهم على الأقل من مرض مزمن واحد ، ويعاني أكثر من ثلث كبار السن من ارتفاع ضغط الدم. ومن بين هؤلاء ، كان ٢٢٪ مصابون بمرض السكري^٢. ويمكن تقسيم الرعاية الصحية المقدمة للمسن إلى قسمين: داخل المنزل وخارج المنزل.

أما بالنسبة للرعاية الصحية للمسنين في المنزل ، فيجب أن تكون دقيقة ، ومراقبة التغيرات المرضية في جسمه ، وإعطاء العلاج المناسب مبكرًا ، بالإضافة إلى العناية به ، ومتابعته ، ومتابعة حالته الصحية ، والحفاظ على نظافته الشخصية. الاهتمام باتباع نظام غذائي صحي ومتوازن ، والابتعاد عن العادات السيئة وكل ما يضر بصحته.

أما بالنسبة لرعاية المسنين بعيدًا عن المنزل ، فمن الضروري تزويد كبار السن بإمكانية الحصول على العلاج والأدوية بتكلفة رمزية من خلال توفير التأمين الصحي ، وتوفير الرعاية الطبية له ، والرعاية اللازمة والعلاج

١ أحمد: حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام، ص ٣٥.

٢ الجهاز المركزي للإحصاء: تقرير حول المسنين بفلسطين: ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٨ م، فلسطين.

المناسب لاحتياجاته ، و لأنه ضروري في كل شيء المستشفى مجهز بقسم طب الشيخوخة مخصص ومجهز بشكل جيد حتى يتمكن كبار السن من الاستفادة من هذه الأقسام وتلقي العلاج المناسب.

المبحث الثالث: واجبات كبار السن

واجب المسن الإيمان بالله والاستقامة:

سأل أحد الصحابة - سفيان بن عبد الله الثقفي - قال : قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك قال: " قل آمنت بالله فاستقم"^١ وهو مطابق لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَّزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١) نُزِّلَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (٣٢) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ أَيُّ وَحْدُوا اللَّهَ وَأَمَنُوا بِهِ. ثم استقاموا فلم يحدوا عن التوحيد، والتزموا طاعته سبحانه وتعالى إلى أن توفوا على ذلك، فلهم البشرى في الحياة الدنيا والفوز برضوان الله والجنة.^٣ يجب على كبار السن أن يعبدوا الله وحده دون صلة بالله ، ويفضلون الاستمتاع برضا الله على اتباع ميولهم ، ومحبة جهود الله وطاقاته ، وأن يفعلوا ما في وسعهم لإفادة شعبه ، والالتزام بالكرامة والطمأنينة وأخلاق الإحسان. والصبر والصدق والصدق والصدق في مآمن من الحقد والخداع والبغضاء

١ صحيح مسلم ج ١ ، ص ٦٥ رقم ٣٨ في كتاب الإيمان، جامع أوصاف الإسلام.

٢ سورة الصف الآية رقم: ٣٠ - ٣٣

٣ القرطبي. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). الجامع لأحكام القرآن. بيروت، دار إحياء التراث

العربي، الطبعة الأولى، ج ١٥، ص ٣٥٨، ٣٥٩

والحسد. إن مصدر وفرع الأعمال الصالحة عادلان للاكتفاء الذاتي ، والاكتفاء الذاتي ، والاكتفاء الذاتي للاستهلاك. يقتضي العدل أن يمارس كبار السن حقوق الله والناس ممارسة كاملة ، وألا يطلب منهم ما ليس لديهم، ولا يثقل كاهلهم بما يفوق إمكانياتهم ، ويعاملهم على طريقته. أمل أن يعاملوه معاملة حسنة ويغفروا له الأشياء التي ينبغي أن يغفروا لها. إن العدل مع الرجل العجوز يقتضي منه معرفة ربه ، وحقوقه عليه ، ومعرفة نفسه والغرض الذي من أجله خلق. تحية الرجل العجوز منها تواضعه ، فهو ليس متعجراً لأحد ، بل للكبار والصغار ، والنبلاء ، والمتواضعين ، الذين يعرفونه ، والناس الذين لا يعرفونه ، يحيي الجميع. الاستهلاك يأتي من الوفرة ، فلا يأتي من القوة والثقة بالله ، وسيعوض الله ما ينفقه ، ومن قوة أكيدة ، وثقة ، ورحمة ، وتخلى عن العالم ، وكرم على النفس ، وثقة بالله الذي وعد به. الوعد بالمغفرة والكرم لمن ينكر عليه الوعد بالفقر ويأمر بالفحش.^١

وعن عبدالله بن عمر ، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام . وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف، وعنه أيضاً يقول: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي المسلمين خير؟ قال: " من سلم المسلمون من لسانه ويده"^٢،

١ ابن قيم الجوزية. (١٩٩٨). زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣. ج١ ص ٦٥، ٦٦، ج٢، ص ٣٧٢-٣٧٥.

٢ صحيح مسلم ج١، ص ٦٥ رقم ٤٠، ٣٩ في كتاب الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل.

واجب المسن التوبة إلى الله:

وما من مخلوق إلا وقدر الله عليه أن يرتكب إثماً ويقترب خطأ، وما من مخلوق إلا وقدر أمر بالتوبة إلى الله، والرجوع عما اقتربه من الآثام، والاستغفار منها، والإنابة إلى الله سبحانه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابين"، وقد حث الإسلام على التوبة، قال تعالى: ﴿إِن اللّٰهُ يَحِبُّ التّٰوَابِينَ وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^١، وشروط التوبة النصوح: هي الندم على ما سلف منه في الماضي، والإقلاع عنه في الحال، والعزم أن لا يعاوده في المستقبل، وأداء حقوق العباد.^٢

واجب المسن شغل الفراغ بالتفقه في الدين:

روي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين"، أي يفهم مبادئ الإسلام وتعاليمه ويعمل بها ففيها خير الدنيا والآخرة وتجعله على استعداداً للقاء الله في يسر وسهولة

ويجب على المسن أن يشغل فراغه بفقه الشرع والعمل به قدر جهده ويجب على المسنين أن يكونوا قدوة حسنة لأولادهم وأحفادهم في كل شيء من مناحي الحياة ولاسيما في علاقتهم بالله جل شأنه.

١ سورة البقرة. الآية رقم ٢٢٢.

٢ ابن قيم الجوزية. (١٩٩٧). مدارج السالكين وتهذيبه لعبد المنعم صالح العلي. دمشق، دار قتيبية، ط ٢، ص ١٢١، ١٢٣.

الفصل الثالث

حقوق كبار السن وواجباتهم في النظام السعودي

المبحث الأول: حقوق كبار السن بالاحترام والرعاية الاجتماعية

يؤكد النظام الأساسي للحكم على أن "الأسرة هي نواة المجتمع السعودي ، وينشأ أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية ، وكذلك في الولاء والطاعة لله ورسوله وحاكمه ، واحترام الضمانات. للدولة في حالة الطوارئ للمواطنين وأسرهم. الظروف والمرضى والعجز والشيخوخة تدعم بناء نظام الضمان الاجتماعي. تشجيع المؤسسات والأفراد على الانخراط في الأعمال الخيرية. توفر الدولة للجميع القدرة على تسهيل مجال العمل ، وصياغة اللوائح لحماية العمال وأصحاب العمل ". و " الأمة تهتم بالصحة العامة وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن ".^١

فيما يتعلق بالحق في الرعاية الاجتماعية للمسنين ، أصدرت المملكة العربية السعودية أول نظام للتأمينات الاجتماعية في ٩ يونيو ١٣٨٩ هـ ، ثم أصدرت النظام الجديد ١٤٢١ هـ بموافقة مجلس الوزراء السابع عشر من شعبان ، على أن يتم ذلك. في الجريدة الرسمية وسيجري مفعولها بعد شهرين من نشرها في الجريدة الرسمية.^٢

ينطبق نظام التأمين الاجتماعي ونظامه الجديد على العاملين السعوديين في القطاعين الخاص والحكومي كما في السابق ، باستثناء أن المشاركة التطوعية متاحة لأصحاب الأعمال الحرة وأصحاب الأعمال الحرة والحرفيين والعاملين خارج المملكة.

١ انظر النظام الأساسي للحكم المواد: ٣١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٩ .

٢ انظر نظام التأمينات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في ٦/٩/١٣٨٩ هـ.

من حيث السداد في النظام السابق تم تخصيص ١٣٪ ل ٨٪ لأصحاب العمل و ٥٪ للمؤمن عليهم وفي النظام الجديد ١٨٪ تم تخصيصها ل ٩٪ من أرباب العمل و ٩٪ من المشتركين سيدفعون بشكل تدريجي. تبدأ من ٦٪ تزيد إلى ٥٪ ٧٪ بعد سنة و ٩٪ بعد سنة أخرى يمكن للمشارك أن يختار تحمل كامل قيمة المساهمة ١٨٪ والعمر عند بداية الاشتراك. ولا يتقاضى معاشاً فيعمل معه النظام ويضعه في معاش مهما كان عمره. أما إذا كان مستحقاً للمعاش سابقاً ، فإن تقديمه اختياري بشرط ألا يكون قد بلغ الخامسة والستين من العمر في تاريخ العودة.

ولشروط استحقاق معاش التقاعد كان النظام السابق يتطلب:

١. التوقف عن ممارسة أي نشاط خاضع للنظام
٢. اشتراك ١٢٠ شهراً منها ٣٦ شهر خلال السنوات الخمس الأخيرة لطلب المعاش أو ١٨٠ شهراً متصلة أو متقطعة
٣. بلوغ سن الستين.

ويتطلب النظام الجديد:

١. التوقف عن ممارسة أي نشاط خاضع للنظام
٢. توفر ١٢٠ شهر متصلة أو متقطعة
٣. بلوغ سن الستين

وقد ورد في النظام الجديد ميزة معاش التقاعد المبكر، فيمكن الحصول على معاش قبل بلوغ الستين إذا أكمل ٣٠٠ شهر اشتراك، ويحق للمرأة الحصول على معاش في سن الخامسة والخمسين متى توافر لديها ١٢٠ شهر اشتراك.

إضافة إلى ذلك ، فإن للنظام الجديد ميزة أخرى ، وهي أنه إذا بلغ المشترك سن الستين ولم يكمل فترة استحقاق المعاش بعد ، فيمكن إضافة فترة قانونية. مدة اشتراكه إذا بلغت مدة اشتراكه خمس سنوات على الأقل

بشرط ألا تزيد مدته عن خمس سنوات مجتمعة أو المدة اللازمة لاستحقاق المعاش أيهما أقصر بشرط أن يدفع اشتراكات خلال هذه الفترة. تم احتساب معاشات التقاعد في النظام القديم على أساس آخر أربعة وعشرين شهراً من أجر الاشتراك مقسوماً على ٢٤. أما بالنسبة للنظام الجديد فتطبق نفس اللوائح بشرط ألا يتجاوز متوسط القيمة ١٥٠٪ من راتب السداد الأولي في آخر خمس سنوات من فترة السداد. (مضروبة في ٥٠/١ النظام الجديد: متوسط الراتب في العامين الماضيين × فترة السداد × ٤٠/١) بالنسبة للمعاشات ، لم يكن للنظام السابق حد أدنى ولا حد أعلى. أما بالنسبة للنظام الجديد فالحد الأدنى ١٥٠٠ ريال شهرياً والسقف هو متوسط الراتب لحساب المعاش.^١

يعتبر نظام التأمينات الاجتماعية تجسيداً من مظاهر التكافل الاجتماعي الإسلامي والعدالة والتقوى ، حيث يكفل للمؤمن عليه الحق في الحصول على دخل لتعويضه عما فقده بسبب تقدمه في السن. بلغت معاشات الشيخوخة ٦٤٪ من إجمالي المبلغ المدفوع للسعوديين من قبل قطاع التقاعد ابتداء من عام ١٣٩٥ هـ. بحلول عام ١٤١٧ هـ ، بلغ عدد حالات كبار السن السعوديين الذين ترعاهم الإدارة العامة للتأمينات الاجتماعية من خلال معاشات الرعاية الاقتصادية (٢٢٩٦٢) سعودياً.^٢

١ نظام التأمينات الاجتماعية (الرياض، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الطبعة السابقة، ١٤١٢ هـ) ص ١٥، ٢٤، ٣٦، وجريدة عكاظ، السنة الثانية والأربعون، العدد ١٣٤٩٨، الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٢١ هـ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٠م ص ٩، والعمل بالنظام الجديد للتأمينات الاجتماعية يبدأ من محرم ١٤٢٢ هـ.

٢ التقرير الإحصائي السنوي الثامن عشر. (١٤٢١ هـ). الرياض، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. ص ٢٣٤ ، وعبد الله ناصر السدحان. (١٤٢٠ هـ). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية. الرياض، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،

كما صدر المرسوم الملكي رقم ١٨ / ١٩ في ١٨ / ٣ / ١٣٨٢ هـ، ٣٢ في ٢٠ / ١ / ١٣٨٥ هـ بنظام الضمان الاجتماعي،^١ ويستفيد منه فئة المسنين أو من عجز عن العمل بسبب الشيخوخة فقد نصت المادة الأولى/ب أن من الأشخاص الذين لهم الحق في الحصول على معاش: العاجزون عن العمل عجزاً كلياً بسبب الشيخوخة.. ونصت المادة "٣" "يستحق معاش العجز بسبب الشيخوخة كل من تجاوز الستين من عمره، وأثبت الفحص الطبي عدم قدرته كلياً على العمل". الضمان الاجتماعي التزام على الدولة تجاه مواطنيها ، حيث أنه لا يلزم المواطنين بدفع الأقساط مقدماً ، بل مساعدة المحتاجين بما في ذلك كبار السن ، طالما أنهم لا يملكون دخلاً أو مصدر رزق يوفر لهم ما يكفيهم. مصادر.^٢

تدفع الدولة مبالغ طائلة من خلال الضمان الاجتماعي. ولضمان استمرار هذا الاتجاه الاجتماعي الإيجابي لكبار السن وكبار السن أو الأشخاص غير القادرين على العمل بسبب الشيخوخة ، ولتسهيل حياة المسنين وإطلاعهم على حقوقهم في الأمن على جميع المرافق ، قام المجلس أصدر مجلس الوزراء قراراً يقضي بدفع مكتب الضمان الاجتماعي مساهمات للمسنين في منازلهم ، دون الحاجة إلى الحضور إلى مكتب الضمان الاجتماعي.^٣

١ انظر المرسوم الملكي رقم ١٨ / ١٩ في ١٨ / ٣ / ١٣٨٢ هـ، ٣٢ في ٢٠ / ١ / ١٣٨٥ هـ بنظام الضمان الاجتماعي.

٢ نظام الضمان الاجتماعي (الرياض، مطابع الحكومة، ١٣٩٨ هـ) ص ٣.

٣ السدحان. عبد الله ناصر. (١٤٢٠ هـ). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٦٨، ٦٧.

المبحث الثاني: حقوق كبار السن بالرعاية الصحية

فيما يتعلق بحقوق كبار السن في الرعاية الصحية ، يتم التركيز على الحماية الاجتماعية المفتوحة (الرعاية) لكبار السن في المملكة العربية السعودية ، والرعاية المفتوحة لكبار السن الأصحاء تكسر عزلة كبار السن وتشجعهم على المشاركة الإيجابية. وندمج في المجتمع ، ويتم ذلك من خلال المراكز المجتمعية المفتوحة ، مثل مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض ، وهو إحدى الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.^١

أما حماية المأوى (الرعاية) الشاملة لكبار السن في المملكة العربية السعودية فهي تقدم لكبار السن الذين ليس لديهم من يعتني بهم ودور الرعاية الاجتماعية الخاصة ، وهناك معيل لهم ولا أحد من أبنائهم. أو لا يوجد أقارب يعتنون بهم ، وتقدم الدولة من خلال دور الرعاية الاجتماعية رعاية شاملة تشمل الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية. تخضع دور الرعاية الاجتماعية لإشراف وكالة الشؤون الاجتماعية ، وعند إنشائها تم مراعاة أنها قريبة من الحياة الأسرية العادية ، حيث يتمتع كبار السن بنوع من الاستقلال في الحياة ويشعرون بالألفة والحب والنفسية. الراحة ، وأن يتم توفير المسكن والطعام ومختلف جوانب الرعاية التي يحتاجها.^٢

المبحث الثالث: مدى الاتفاق والاختلاف في حقوق كبار السن بين

الفقه والنظام

دستور المملكة العربية السعودية هو كتاب الله ، وسنة رسوله ، يستمد منها الحكم والنظام الأساسي للدولة ، والأنظمة الملزمة التي يصدرها الحاكم

١ المرجع السابق. ص ٧٠.

٢ المرجع نفسه. ص ٨٣-٨٨.

، والتي تتفق مع المقاصد والعامة. وأصول الشريعة لا تتعارض مع الأدلة القاطعة والمفصلة من الكتاب والسنة ، وتطبق المحاكم أحكام الشريعة الإسلامية على ما يعرض عليها ، ويدل على ذلك الكتاب والسنة والأحكام الصادرة عن الحاكم. التي لا تتعارض مع الكتاب والسنة.^١

للمعاقين المسن الحق في التقدم إلى المحاكم الشرعية للحصول على النفقة ، بما في ذلك المصاريف الطبية ، من الأبناء والأقارب بالمعنى الواسع ، أي الآباء ، والأجداد ، والجدات ، والأبناء ، وأبناء الأبناء ، وأبناء البنات ، بغض النظر عن الكيفية. منخفض هم الإخوة والأخوات وأولادهم وأعمامهم وخالاتهم وأولادهم وأعمامهم وخالاتهم ونحوهم مهما كان بعدهم. . لن يتوانى القريب العاجز عن إيجاد أحد هؤلاء الأشخاص الذي يمكنه أن يطالبه بالنفقة ، ونظام العدالة يلزمه بصرفها ، وهذا عنصر من عناصر تحقيق التكافل الاجتماعي في الأسرة إلى أقصى حد ممكن.

وإذا لم يكن هناك من هو قريب أو أبعد من القرابة يمكن أن ينفق على الفقراء العزل ، فإن الواجب ينتقل من الأسرة الصغيرة إلى الأسرة الكبيرة ، التي تمثلها الدولة ... التي تنفذ فيها التكافل الاجتماعي إلى أقصى حد.^٢

١ انظر النظام الأساسي للحكم رقم ١ / ٩٠ التاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ، المواد ١، ٧/٤٨ ، والدكتور منير عبد الحميد هارون : المملكة العربية السعودية الشريعة الإسلامية تحكم، دار الخدمات الإعلامية، ١٤١٤هـ، ص ٧٦.

٢ الفرفور. محمد عبد اللطيف. (د.ت). حقوق الشيوخ والمسنين وواجباتهم في الإسلام (جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي) الدورة الثانية عشر، ص ٧٠.

لذلك يتضح لنا أن المملكة العربية السعودية من خلال أنظمتها القانونية التي سنتها بشأن رعاية وحقوق كبار السن ، تمثلت للشرعية الإسلامية الصحيحة ، باعتبار أن دستور المملكة العربية السعودية هو الكتاب. من الله وسنة رسوله ، والحكم مستمد منها ومن النظام الأساسي للدولة والأنظمة المعمول بها الصادرة عن ولي الأمر ، والتي تتفق مع المقاصد والمبادئ العامة للشرعية.

الخاتمة والنتائج:

يتضح لنا من خلال هذا البحث:

١. تعتبر الشريعة الإسلامية ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية الشيخوخة حلقة من التاريخ وجزء لا يتجزأ من وجود المجتمع. لذلك كان للمسئولة مكانة متميزة في الإسلام تتمثل في مراعاة وتقدير ضعفه في الأحكام المفوضة.
٢. تتضمن نصوص الشريعة الإسلامية والتشريعات في المملكة العربية السعودية ما يبرز حق المسن في الرعاية ، والتوصية بمزيد من الاهتمام والرعاية له ، والعناية بشؤونه ، والإحسان تجاهه من عامة الناس.
٣. توجد مصادر عديدة لرعاية كبار السن في المجتمع الإسلامي ، بدءاً بالأسرة بين الأقارب ثم المجتمع والدولة.
٤. سمو الشريعة الإسلامية ، وأنها تصلح لجميع الزمان والأماكن ، وشاملة لأمر البشر كافة ، دون نقص أو تبديل. ومجتمعها والشريعة أرسيا مبدأً عظيماً ، في وقت عجزت فيه القوانين الوضعية عن الوصول إليه ، وهذا المبدأ هو التكافل الاجتماعي ، ووسعت الشريعة هذا المبدأ ليشمل الفرد والأسرة والمجتمع باعتباره كل.
٥. إن حقوق المسنين وواجباتهم عبادة وقرى الله تعالى.
٦. تضمن الشريعة الإسلامية حق المسنين في حياة كريمة ، والأمن الاقتصادي والرعاية الصحية والاجتماعية تمكن الأسرة من كسب الدخل. إذا لم يكن هذا ممكناً ، فإن الدولة تأخذ مكانها .
٧. إن أهم واجب على المسنين هو الإيمان بالله بإخلاص ، والتوبة الصالحة ، والقيام بالأعمال الصالحة بشكل عاجل ، ومعرفة المزيد عن

الدين في أوقات فراغهم ، وأن يكونوا قدوة حسنة لأولادهم. للأحفاد والمجتمع.

٨. الحماية القانونية لحقوق كبار السن في المملكة العربية السعودية تطبيق جيد لمبدأ التكافل الاجتماعي الإسلامي في نظام التقاعد ونظام التأمينات الاجتماعية ونظام الضمان الاجتماعي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

الكتب والرسائل العلمية:

١. ابن قيم الجوزية. (١٩٩٨). زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣. ج١ ص ٦٥، ٦٦، ٢، ص ٣٧٢-٣٧٥.
٢. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ابن منظور)، (١٤٠٥هـ). لسان العرب، ج١، قم، منشورات الحوزة، ص٤٦_ ص٥٦.
٣. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، بيروت، دار صادر، ص٤٧٧.
٤. ابن حجر، فتح الباري (د.ت). شرح صحيح البخاري، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ج١١، ص٢٤٠.
٥. ابن نجم، البحر الرائق، ٣٠٨/٢. الميداني، اللباب في شرح الكتاب، المكتبة العلمية، بيروت، ج١، ص١٧٠.
٦. ابن قيم الجوزية. (١٩٩٧). مدارج السالكين وتهذيبه لعبد المنعم صالح العلي. دمشق، دار قتيبة، ط٢، ص ١٢١، ١٢٣.
٧. أحمد: حقوق المسنين وواجباتهم في الإسلام، ص٣٥.
٨. الشافعي، (١٤٢٣هـ). الأم، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٣، ص١٣٣. انظر
٩. أيضا النووي، (١٤١٥هـ). روضة الطالبين وعمدة المفتين، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٢، ص٢٦٥.
١٠. الشريف علي بن محمد الجرجاني، (١٩٨٥). التعريفات، بيروت، مكتبة لبنان، ص٩٣.

١١. الجابري، محمد عابد. (٢٠٠٢). مفاهيم الحقوق والعدل في النصوص العربية والإسلامية، في حقوق الإنسان في الفكر العربي (دراسة في نصوص)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ص ٢٧.
١٢. البهي، محمد. (١٩٣٧). حقوق الإنسان في القرآن، بحث ألقى في ندوة حقوق الإنسان، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ص ٤٣.
١٣. الشريف علي بن محمد الجرجاني، مصدر سابق، ص ٩٤.
١٤. الصدة، عبد المنعم فرج، (١٩٧٣). مبادئ القانون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط ١، ص ٢٧٧.
١٥. الحاج. ساسي سالم، (٢٠٠٤). المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط ٣، ص ١٦.
١٦. السامرائي. فاروق، (٢٠٠٢). حقوق الإنسان في القرآن الكريم، حقوق الإنسان في الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ط ١، ص ٧٩.
١٧. الفيومي، المصباح المنير، مادة (سنن)، ج ١، ص ٦٠. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (سنن)، ج ٣، ص ٣٠. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٢٢/١٣. الرازي، مختار الصحاح، مادة (كهل)، ص ٥٨١.
١٨. الرازي، مختار الصحاح، مادة (كهل)، ص (٥٨).
١٩. الزيلعي. عثمان بن علي، (١٤٢٠هـ). تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ج ٢، ص ١٩٨.
٢٠. الرملي. محمد بن أبي العباس. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، دار الفكر بيروت، ج ٣، ص ١٩٣. انظر أيضا محمد الشربيني الخطيب، مغني المحتاج الى معرفة الفاظ المنهاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ١، ص ٤٤٠.

٢١. النووي، (١٤١٧هـ). المجموع شرح المذهب، دار الفكر، بيروت، ط١، ج٥، ص٧١.
٢٢. الفقي: رعاية المسنين بين العلوم الوضعية والتصوير الإسلامي، ص١١٢.
٢٣. القرطبي. (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). الجامع لأحكام القرآن. بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ج١٥، ص٣٥٨، ٣٥٩.
٢٤. القرضاوي. يوسف. (١٩٩٨). الايمان والحياة. بيروت. مؤسسة الرسالة. ط١. ص٣٠٧.
٢٥. السدحان. عبد الله ناصر. (١٤٢٠هـ). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٦٨، ٦٧.
٢٦. الفرфор. محمد عبد اللطيف. (د.ت). حقوق الشيوخ والمسنين وواجباتهم في الإسلام (جدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي) الدورة الثانية عشر، ص٧٠.
٢٧. بوحميده، عبد الكريم. (٢٠١٣). حقوق المسنين في ظل المواثيق الدولية والقوانين العربية الداخلية، جامعة كاعزداية، الجزائر، ٢٠١٣، ص٢٥.
٢٨. بن الهمام. كمال الدين بن عبد الواحد، (د.ت). شرح فتح القدير، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٢٧٦.
٢٩. بن عابدين. محمد أمين. (١٤١٥هـ)، رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار - حاشية ابن عابدين -، دار الكتب العلمية، ط١، ج٢، ص٥٣٥.
٣٠. طعيمات، هاني سليمان، (٢٠٠١). حقوق الإنسان وحياته الأساسية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط١، ص٣٠-٣١.

٣١. طبلية، القطب محمد القطب، (١٩٨٤). الإسلام وحقوق الإنسان، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٢٣.
٣٢. عبد السلام المزروعى. (١٩٩٧). مركز الإنسان في المجتمع (دراسة تاريخي عن حقوق الإنسان)، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط١، ص ٨٨.
٣٣. الزرقا، مصطفى أحمد، نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، دار القلم، دمشق.
٣٤. فياض، عامر حسن، (٢٠٠٣). الرأي العام وحقوق الإنسان، بغداد، ط١، ص ٧٨.
٣٥. مجد الدين محمد بن الفيروز آبادي، (د.ت). القاموس المحيط، ج ٣، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ص ٢٢٢.
٣٦. محمد علي النجار وآخرون، (د.ت). المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج ١-٢، ط ٢، اسطنبول، ص ٩٣.
٣٧. ماهر صبري كاظم، (٢٠١٠). حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، مطبعة الكتاب، بغداد، ط٢، ص ١١.
٣٨. هيئة تأليف، المنجد، مادة عجز، ص ٤٨٨.
٣٩. ياسين عبد الرحيم، (٢٠٠٢). الموسوعة العالمية السورية، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ج ٢، ص ٤٧١.

المواقع الإلكترونية:

١. تزايد كبير في حالات القتل الرحيم في سويسرا، صحيفة سويسرا بالعربية، ١٣/١٠/٢٠١٦، متوفر عبر: —

<https://2u.pw/AX4SPg>

الأنظمة والتقارير:

١. الجهاز المركزي للإحصاء: تقرير حول المسنين بفلسطين: ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٨ م، فلسطين.
٢. التقرير الإحصائي السنوي الثامن عشر. (١٤٢١هـ). الرياض، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. ص ٢٣٤ ، وعبد الله ناصر السدحان. (١٤٢٠هـ). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية. الرياض، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ص ٦٥
٣. انظر المرسوم الملكي رقم ١٨ / ١٩ في ١٨ / ٣ / ١٣٨٢ هـ، ٣٢ في ٢٠ / ١ / ١٣٨٥ هـ بنظام الضمان الاجتماعي.
٤. انظر النظام الأساسي للحكم رقم ١ / ٩٠ / التاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤١٢ هـ، المواد ٤٨ / ٧ ، ١ ، والدكتور منير عبد الحميد هارون : المملكة العربية السعودية الشريعة الإسلامية تحكم، دار الخدمات الإعلامية، ١٤١٤ هـ، ص ٧٦.
٥. انظر النظام الأساسي للحكم المواد: ٣١ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٩ .
٦. انظر نظام التأمينات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في ٦ / ٩ / ١٣٨٩ هـ.
٧. نظام الضمان الاجتماعي (الرياض، مطابع الحكومة، ١٣٩٨ هـ) ص ٣.
٨. نظام التأمينات الاجتماعية (الرياض، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الطبعة السابقة، ١٤١٢ هـ) ص ١٥ ، ٢٤ ، ٣٦ ، وجريدة عكاظ، السنة الثانية والأربعون، العدد ١٣٤٩٨ ، الثلاثاء ١٨ شعبان ١٤٢١ هـ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٠ م ص ٩ ، والعمل بالنظام الجديد للتأمينات الاجتماعية يبدأ من محرم ١٤٢٢ هـ.

الآيات القرآنية:

١. سورة النور. الآية رقم ٢٥.
٢. سورة آل عمران، الآية ٣.
٣. سورة الأنفال، الآية ٨.
٤. سورة الأحقاف، الآية ٣.
٥. سورة الحج. الآية رقم ٥.
٦. سورة الاحقاف. الآية رقم ١٥.
٧. سورة الاسراء. الآية رقم ٢٣.
٨. سورة لقمان الآية رقم ١٤.
٩. سورة الاسراء. الآية رقم ٢٣.
١٠. سورة لقمان. الآية رقم ١٥.
١١. سورة الاسراء، الآية رقم ٢٤.
١٢. سورة الاسراء، الآية رقم ٢٤.
١٣. سورة العنكبوت. الآية رقم ٨.
١٤. سورة الصف الآية رقم: ٣٠ - ٣٣
١٥. سورة البقرة. الآية رقم ٢٢٢.

الاحاديث:

١. البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم ٦٣٧٥، كتاب الدعاء، باب التعوذ من فتنة المحيا والممات، ج٨، ص٨٠.
٢. البخاري، حديث رقم ٦٣٧٠، سبق تخريجه في الهامش.
٣. الترمذي، حديث رقم ٣٦٦٤. وقال حديث حسن وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٤.
٤. الترمذي في سننه كتاب الزهد باب ما جاء في فناء العمر، رقم ٢٣٣١ وإسناده حسن.

٥. البخاري، الصحيح، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور.
مسلم: صحيح، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل الصلاة على وقتها (١/١٤١)، حديث رقم ٥٢٧.
٦. البخاري، الصحيح، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور.
٧. ابن ماجة: سنن، كتاب: التجارات-باب: ما للرجل من مال ولده (٢/٧٦٩)، حديث رقم: ٢٢٩١، صحيح.
٨. البخاري: صحيح، كتاب: الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث رقم: ٥٦٧٨.
٩. صحيح مسلم ج ١، ص ٦٥ رقم ٣٨ في كتاب الإيمان، جامع أوصاف الإسلام.
١٠. صحيح مسلم ج ١، ص ٦٥ رقم ٣٩، ٤٠ في كتاب الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل.
١١. مستند البزار، الحديث: ١١٥٩.
١٢. مسلم: الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب-باب: فضل صلة أصدقاء الأب (١٩٧٩، ٤)، حديث رقم: ٢٥٥٢.
١٣. مسلم: الصحيح، كتاب: البر والصلة والآداب-باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، (١٩٧٩، ٤)، حديث رقم: ٢٥٥١.
١٤. مسلم: الصحيح، كتاب: السلام - باب: لكل داء دواء (٤، ١٧٢٩)، حديث رقم: ٢٢٠٤.

References :

1. abn 8ym algozya. (1998). zad alm3ad fy hdy 5yr al3b_ad ,t78y8_ sh3_yb alarna2o6w3b_d al8_adr alarna2o6. byrot ,m2ssa alrsala ,63. g1 s ,66 ,65g ,2_ s372 –375.
2. abo alfdl gmal aldyn bn mkrm (abn mnzor) ,(1405h.). lsan al3rb ,g1 ,8m ,mnshorat al7oza ,s46_ s56.
3. abo 3bd allh m7md bn esma3yl alb5ary ,s7y7 alb5ary ,byrot ,dar sadr ,s477.
4. abn 7gr ,ft7 albary (d. t). shr7 s7y7 alb5ary ,mktba alryad al7dytha ,alryad ,g11 ,s240.
5. abn ngm ,alb7r alra28 ,2/308. almydany ,albab fy shr7 alktab ,almktba al3lmya ,byrot ,g1 ,s170.
6. abn 8ym algozya. (1997). mdarg alsalkynwthzybh l3bd almn3m sal7 al3ly. dmsh8 ,dar 8tyb ,a ,6 ,2s 121 123..
7. a7md: 78o8 almsnynwoagbathm fy al eslam ,s35.
8. alshaf3y ,(1423h.). alam ,dar alfkr ,byrot ,61 ,g3 ,s133. anzr
9. ayda alnooy ,(1415h.). roda al6albynw3mda almftyn , dar alfkr ,byrot ,61 ,g2 ,s265.
10. alshryf 3ly bn m7md algrgany ,(1985). alt3ryfat , byrot ,mktba lbnan ,s93.

11. algabry ,m7md 3abd. (2002). mfahym al78o8wal3dl fy alnsos al3rbyawal eslamya ,fy 78o8 al ensan fy alfkr al3rby (drasa fy nsos) ,mrkz drasat alo7da al3rbya ,byrot ,6 1 ,s27.
12. albhy ,m7md. (1937). 78o8 al ensan fy al8ran ,b7th al8y fy ndoa 78o8 al ensan ,mgm3 alb7oth al eslamya ,al8ahra ,s 43.
13. alshryf 3ly bn m7md algrgany ,msdr sab8 ,s 94.
14. alsda ,3bd almn3m frg ,(1973). mbad2 al8anon ,dar alnhda al3rbya ,byrot ,lbnan ,61 ,s 277.
15. al7ag. sasy salm ,(2004). almfehym al8ananya l78o8 al ensan 3br alzmanwalmkan ,dar alktab algdyda almt7da ,byrot ,63 ,s16.
16. alsamra2y. faro8 ,(2002). 78o8 al ensan fy al8ran alkrym ,78o8 al ensan fy alfkr al3rby ,mrkz drasat alo7da al3rbya ,byrot 61 ,s 79.
17. alfyomy ,almsba7 almnyr ,mada (snn) ,g1 ,s60. abn fars ,m3gm m8ayys allgha ,mada (snn) ,g3 ,s30. abn mnzor ,lsan al3rb ,dar sadr ,byrot ,13/222. alrazy , m5tar als7a7 ,mada (khl) ,s581.
18. alrazy ,m5tar als7a7 ,mada (khl) ,s (58).
19. alzyl3y. 3thman bn 3ly ,(1420h.). tbyyn al78a28 shr7 knz ald8a28 ,dar alktb al3lmya ,byrot ,61 ,g2 ,s198.

20. alrmly. m7md bn aby al3bas. (1404h/1984m) ,nhaya alm7tag aly shr7 almnhag ,dar alfkr byrot ,g3 ,s193. anzr ayda m7md alshrbyny al56yb ,mghny alm7tag aly m3rfa alfaz almnhag ,dar e7ya2 altrath al3rby , byrot ,g1 ,s440.
21. alnooy ,(1417h_ـ). almgmo3 shr7 almhzb ,dar alfkr , byrot ,61 ,g5 ,s71.
22. alf8y: r3aya almsnyn byn al3lom alod3yawaltsoyr al eslamy ,s112.
23. al8r6by. (a**1416h1995** – **ـ**m). algam3 la7kam al8ran. byrot ,dar e7ya2 altrath al3rby ,al6b3a alaol_y ,g ,**15_s 359. 358**
24. al8rdaoy. yosf. (1998). alaymanwal7yaa. byrot. m2ssa alrsala. 61. s307.
25. alsd7an. 3bd allh nasr. (1420h_ـ). r3aya almsnyn fy almmika al3rbya als3odya ,mrg3 sab8 ,s **67. 68**.
26. alfrfor. m7md 3bd all6yf. (d.t). 78o8 alshyo5walmsnynwoagbathm fy al eslam (gda , mnzm_ a alm**2**_tmr al eslamy ,mgm3 alf8h al eslamy) aldora althanya 3shr ,s**70** .
27. bo7myda ,3bd alkrym. (2013). 78o8 almsnyn fy zl almoathy8 aldolyawal8oanyn al3rbya alda5lya , gam3a ka3zdaya ,algza2r ,2013 ,s25.

28. bn alhmam. kmal aldyn bn 3bd aloa7d ,(d.t). shr7 ft7 al8dyr ,dar alktb al3lmya ,byrot ,g2 ,s276.
29. bn 3abdy_n. m7md amyn. (1415h_) ,rd alm7tar 3la aldr alm5tar shr7 tnoyr alabsar –7ashya abn 3abdy_n – ,dar alktb al3lmya ,61 ,g2 ,s535.
30. 63ymat ,hany slyman ,(2001). 78o8 al ensanw7ryath alasasya ,dar alshro8 llnshr ,3man ,alardn ,61 ,s30–31.
31. 6blya ,al86b m7md al86b ,(1984). al eslamw78o8 al ensan ,62 ,al8ahra ,dar alfkr al3rby ,s23.
32. 3bd alsam almzro3y. (1997). mrkz al ensan fy almgm3 (drasa tary5y 3n 78o8 al ensan) ,dar alktb alo6nya ,lybya ,61 ,s88.
33. alzr8a ,ms6fy a7md ,nzrya alaltzam al3ama fy alf8h al eslamy ,dar al8lm ,dmsh8 .
34. fyad ,3amr 7sn ,(2003). alray al3amw78o8 al ensan , bghdad ,61 ,s78.
35. mgd aldyn m7md bn alfyroz abady ,(d.t). al8amos alm7y6 ,g 3 ,byrot ,alm2ssa al3rbya ll6ba3awalnshr , s222.
36. m7md 3ly alngarwa5ron ,(d.t). alm3gm alosy6 , almktba al eslamy ll6ba3awalnshrwaltozy3 ,g 1–2 ,6 2 ,as6nbol ,s93.

37. mahr sbry kazm ,(2010). 78o8 al
ensanwaldym8ra6yawa7ryat al3ama ,m6b3a alktab ,
bghead ,62 ,s 11.
38. hy2a talyf ,almngd ,mada 3gz ,s488.
39. yasn 3bd alr7ym ,(2002). almoso3a al3almya
alsorya ,mnshoratwzara alth8afa alsorya ,dmsh8 ,g2 ,
s471.

almoa83 alalktronya:

1. tzayd kbyr fy 7alat al8tl alr7ym fy soysra ,s7yfa
soysra bal3rbya, 13/10/2016 ,mtofr 3br:
<https://2u.pw/ax4spg>

alanzmawalt8aryr:

1. alghaz almrkzy ll e7sa2: t8ryr 7ol almsnyn bfls6yn:
29 sbtmbr 2008 m ,fls6yn.
2. alt8ryr al e7sa2y alsnoy althamn 3shr. (1421h_ـ).
alryad ,alm2ssa al3ama lltamynat alagtma3ya. s **234**
,w3bd allh nasr alsd7an. (1420h_ـ). r3aya almsnyn fy
almmlka al3rbya als3odya. alryad,wzara
al3mlwalsh2on alagtma3ya ,s **65**
3. anzr almrsom almlky r8m **18/ 19fy 1382/3/18h32. _** fy
1385/1/20h_ـ .bnz ,am aldman alagtma3y.
4. anzr alnzam alasasy ll7km r8m **1 /90** altary5
1412/8/27h_ـ ,almoad , **48/7.1**waldktor mnyr 3bd
al7myd haron : almmilka al3rbya als3odya alshry3a

al eslamya t7km ,dar al5dmat al e3lamya**1414**,h ,s
76.

5. anzr alnzam alasasy ll7km almodad: **9, 27, 28, 31** .
6. anzr nzam altamynat alagtm3ya fy almmlika al3rbya als3odya fy **1389/9/6h.**
7. nzam aldman alagtm3y (alryad ,m6ab3 al7koma , **1398h.) s3.**
8. nzam altamynat alagtm3ya (alryad ,alm2ssa al3ama lltamynat alagtm3ya ,al6b3a alsab8a**1412.h_**) s **15** , **36, 24.**ogryda 3kaz ,alsna althanyawalarb3on ,al3dd , **13498**althlatha2 **18** sh3ban **1421h14 – _** nofibr **2000m** s, 9oal3ml balnzam algdyd lltamynat alagtm3ya ybda mn m7rm **1422h.**

alayat al8ranya:

1. sora alnor. alaya r8m 25.
2. sora al 3mran ,alaya 3.
3. sora alanfal ,alaya 8.
4. sora ala78af ,alaya 3.
5. sora al7g. alaya r8m 5.
6. sora ala78af. alaya r8m 15.
7. sora alasra2. alaya r8m 23.
8. sora l8man alaya r8m 14.
9. sora alasra2. alaya r8m 23.
10. sora l8man. alaya r8m 15.

11. sora alasra2 ,alaya r8m 24.

12. sora alasra2 ,alaya r8m 24.

13. sora al3nkb0t. alaya r8m 8.

14. sora als,f alaya r8m: **30– 33**

15. sora alb8ra. alaya r8m 222.

ala7adyth:

1. alb5ary ,s7y7 alb5ary ,7dyth r8m 6375 ,ktab ald3a2 , bab alt3oz mn ftna alm7yawalmmat ,g8 ,s80.

2. alb5ary ,7dyth r8m 6370 ,sb8 t5rygh fy alhamsh.

3. altrmzy ,7dyth r8m 3664.w8al 7dyth 7snws77h alalbany fy als1sla als7y7a r8m 824.

4. altrmzy fy snnh ktab alzhd bab ma ga2 fy fna2 al3mr ,r8m 2331w esnadh 7sn.

5. alb5ary ,als7y7 ,ktab alshhadat ,bab ma 8yl fy shhada alzor. mslm: s7y7 ,ktab: moa8yt als1aa ,bab: fdl als1aa 3la o8tha (1/141) ,7dyth r8m 527.

6. alb5ary ,als7y7 ,ktab alshhadat ,bab ma 8yl fy shhada alzor.

7. abn maga: snn ,ktab: altgarat–bab: ma llrgl mn malwldh (2/769) ,7dyth r8m: 2291 ,s7y7.

8. alb5ary: s7y7 ,ktab: al6b ,bab: ma anzl allh da2 ela anzl lh shfa2 ,7dyth r8m: 5678.

9. s7y7 mslm g , **1s 65** r8m **38** fy ktab al eyman ,gam3 aosaf al eslam.

10. s7y7 mslm g ,1s 65 r8m 40.39 fy ktab al eyman ,bab: byan tfadl al eslamway amorh afdl.
11. mstnd albzar ,al7dyth: 1159.
12. mslm: als7y7 ,ktab: albrwalawaladab–bab: fdl sla asd8a2 alab (1979 ,4) ,7dyth r8m: 2552.
13. mslm: als7y7 ,ktab: albrwalawaladab–bab: rghm anf mn adrk aboyh ao a7dhma 3nd alkbr flm yd5l algna ,(1979 ,4) ,7dyth r8m: 2551.
14. mslm: als7y7 ,ktab: alslam – bab: lkl da2 doa2 (4 , 1729) ,7dyth r8m: 2204.